

Distr.: General
6 October 2006
Arabic
Original: English

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة
الدورة السادسة والثلاثون

محضر موجز للجلسة ٧٥٢ (القاعة باء)

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيسة: السيدة بلميهوب - زرداني (نائبة الرئيس)

المحتويات

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية (تابع)

التقرير الدوري السادس للمكسيك (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records
Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحاضر جلسات هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة، عقب نهاية الدورة بفترة وجيزة.



إدراكا لما يشكل عنفا أسريا. وعلى المستوى الوطني، حدثت زيادة في أنشطة التوعية مصحوبة باتخاذ إجراءات لمكافحة الأسباب الهيكلية الداعمة للعنف ضد المرأة.

٤ - وفيما يتعلق بالاتجار بالأشخاص، قالت إن مجموعة مؤسسية تعد فتوى لدعم مشروع القانون الذي سيناقشه مجلس النواب في الخريف. وأعلنت أن شرطة الوقاية الاتحادية احتجزت أخيرا ١٠ من المتاجرين بالأطفال، وعددا آخر من الأفراد المتهمين بجرائم تتصل بالاستغلال الجنسي للأطفال، وأنقذت ١٣٨ طفلا و ٤١ امرأة من حالات الاستغلال الجنسي. كما أن تنفيذ الحملة الوطنية للإنصاف والأمن الشامل للمرأة أدت إلى اعتقال عدد من مرتكبي الجرائم الجنسية وأنقذت أكثر من ٤٠٠ امرأة. وفي الوقت ذاته فإن الشرطة المكلفة بمعالجة الجرائم المرتكبة بواسطة شبكة الإنترنت أنقذت ١٠٥ من الأطفال ووجهت تهمة ضد ٦٠ فردا.

٥ - ولا يزال هناك قدر كبير من العمل الذي يتعين إنجازه في مجال الوصول إلى العدالة، إلا أنه تم إحراز بعض التقدم. وفيما يتعلق بإقامة العدل، يُبين الدليل اليديوي "إصدار الأحكام القضائية بمنظور جنساني" أنه تم الاستشهاد بالاتفاقية في أكثر من ٢٠ حكما أصدرها قضاة في مختلف الولايات. ومع أن النظام الاتحادي يجعل من الصعب كفالة عدالة سريعة وفعالة، إلا أن القانون يرسى بوضوح الاختصاصات المحددة لكل من الاتحاد والولايات والبلديات.

٦ - وتابعت ببيانها قائلة إن النظام الوطني للتنمية الشاملة للأسرة، الذي يضم ٣٢ من نظم الولايات وأكثر من ٤٠٠ ٢ من النظم البلدية، يوفر اهتماما بضحايا العنف ونظاما أمين للمظالم ينسق الاهتمام في مجال حقوق الإنسان.

في غياب السيدة مانالو، تولت السيدة بلميهوب - زرداني، نائبة الرئيس رئاسة الجلسة.

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية (تابع)

التقرير الدوري السادس للمكسيك (تابع)
(CEDAW/C/MEX/6؛ و CEDAW/C/MEX/Q/6 و Add.1)

١ - بدعوة من رئيسة الجلسة اتخذ أعضاء وفد المكسيك مقاعدهم إلى طاولة اللجنة.

المواد من ١ إلى ٦ (تابع)

٢ - السيدة اسبينوزا (المكسيك): قالت إن هناك أسبابا هيكلية للعنف ضد المرأة الموجود في كل أنحاء المكسيك، وليس فقط في سويداد خواريز، وهذا ناجم عن التقليد الأبوي الذي يتخلل كل مستويات المجتمع. ويبدو المكسيك بلدا يسوده العنف، غير أن السبب في ذلك هو أن عددا كبيرا من الآليات والمؤشرات قد وضع في السنوات الأخيرة لقياس العنف المنزلي والعنف ضد المرأة بصورة عامة.

٣ - وقد أنتجت الدراسة الاستقصائية الوطنية لديناميات العلاقات الأسرية (انديريه) (ENDIREH)، وكذلك دراسات استقصائية أخرى عن العنف المنزلي إحصائيات مرعبة: مثال ذلك أن ٤٧ في المائة من النساء تعرضن لشكل من أشكال العنف العاطفي أو المالي أو الجسدي أو الجنسي. وكانت انديريه واحدة من أكمل الدراسات الاستقصائية التي أُجريت في أمريكا اللاتينية لأنها شملت ٥٥ ٠٠٠ أسرة. وقد كشفت أن العنف في الجزء الشمالي من البلد أكثر انتشارا منه في ولايات الجزء الجنوبي. كما أن هناك حالات عنف أكثر ضد المرأة الحاصلة على مستوى تعليم أعلى والمتمتعة بالاستقلال الذاتي المالي، غير أن سبب ذلك هو أن تينك النساء أكثر

وبشكل خاص من أجل التغلب على العقبات التي ذكرت فيما يتصل بالثقافة التمييزية للحكومة والأحزاب السياسية؛ والقيود الناشئة عن الدور التقليدي للمرأة في الأسرة.

١٠ - وتابعت قائلة إن الحالة الراهنة غير مرضية، ولا سيما على صعيد الحكم المحلي. وهناك بعض النساء اللامعات في كل من الأحزاب والسلوك الدبلوماسي ممن تغلبن على القيود. والأمل معقود على أن تؤدي الزيادة في عدد النساء في الحكومة إلى تنظيم أكثر ديمقراطية للدولة. وفي هذا السياق من الضروري التماس التعادل وليس مجرد الإنصاف.

١١ - السيدة بوبسكو: لاحظت أن إحدى العقبات الرئيسية التي تعتور طريق تحقيق المساواة بين الجنسين لا تزال تتمثل في الثقافة التمييزية داخل الحكومة والأحزاب السياسية، لأنها ترمز إلى افتقار إلى الإرادة السياسية.

١٢ - وأعربت عن رغبتها في معرفة ما إذا كانت هناك مبادرات أو مشاريع تستهدف الرجال، ولا سيما الزعماء السياسيين منهم، نظرا إلى أن معظم المبادرات المذكورة تركز على النساء. وقالت إن مما له أهميته استهداف صانعي القرار رفيعي المستوى من أجل إحداث تغيير نوعي. وتساءلت أيضا عما إذا كانت هناك أي آليات لرصد برنامج التعميم الجنساني في الخدمة المدنية الاتحادية من أجل كفالة أن يحقق البرنامج النتائج المقترحة، كما سألت عن وجود أي آلية إنفاذ، بموجب أنظمة الخدمة المدنية، أدت إلى رفع النساء قضايا إلى المحاكم بسبب التمييز القائم على الجنسانية.

١٣ - وتابعت تقول إنه سيكون من المفيد معرفة ما إذا كانت توجد أية برامج محددة لتمكين نساء السكان الأصليين بغية مساعدتهن في المشاركة في عملية صنع القرار في مجتمعاتهن، وكذلك على صعيد الدولة، وخاصة في الولايات التي تضم غالبية من السكان الأصليين.

٧ - وقد بدأت المكسيك تنفيذ برنامجا وطنيا لمناهضة العنف القائم على الجنسانية. وفي مدينة سويداد خواريز، يتم تدريجيا خفض الحصانة ويجري بذل مجهود هام في مجالات التعليم والتدريب والمنع على كل المستويات وفي كل من القطاعين العام والخاص. وسوف يستغرق القضاء التام على العنف وقتا طويلا بسبب جذوره الهيكلية العميقة، ولكن ما يلزم من الإدانة الاجتماعية للتباهي بالرجولة، وكره النساء، والعنف الجنسي أخذ في التطور.

٨ - وقالت إن المكسيك صدقت في عام ٢٠٠٠ على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمالة الأطفال والعمل الفوري للقضاء عليها. وفي عام ٢٠٠٢، وقعت المكسيك والولايات المتحدة إعلانا مشتركا بشأن التعاون على منع استغلال الأطفال في الجنس والقضاء عليه، ونتيجة لذلك، نُفذ برنامج إرشادي في ثلاثة مراكز سياحية رئيسية هي آكابولكو، ووادالاهارا، وتيهويانا.

المواد ٧ إلى ٩

٩ - السيدة تافاريس دا سيلفا: قالت إن التقرير يظهر أن تعديلات عام ٢٠٠٢ للمدونة الاتحادية للمؤسسات والإجراءات الانتخابية قد زادت تمثيل المرأة في المجلس النيابي؛ على أن الأعداد ظلت على حالها في أعقاب الانتخابات الأخيرة ولم يحدث أي تقدم ملحوظ في المجالات الأخرى مثل التمثيل في المناصب الرفيعة على المستويات الثلاثة للحكومة. كذلك فإن الحالة في السلوك الخارجي ظلت، وفقا للتقرير، دون تغيير فعلي، فكلما ارتفع مستوى المناصب، قلت النسبة المئوية للنساء فيها. ويعمل المعهد الوطني للمرأة على تشجيع سلسلة من المبادرات. وسيكون من المثير للاهتمام معرفة السياسات والتدابير الأخرى التي ستنفذ لتعزيز المشاركة المتساوية للمرأة في كل هيئات صنع القرار؛

هناك فجوة واسعة بين الجنسين لأن بين ٧٨ سفيرا للمكسيك هناك ١٦ امرأة فقط.

١٨ - السيدة إسبينوزا (المكسيك): قالت إن برامج وُضعت لتعزيز القيادة النسائية على المستوى المحلي من خلال حلقات عمل تدريبية ترمي إلى تمكين المرأة. غير أنه لا تزال هناك حاجة إلى ممارسة ضغط على الأحزاب السياسية لكي تقدم النساء كمرشحات للمناصب العامة وتعمل على تشجيع وصول النساء إلى رئاسة الأحزاب.

١٩ - ومضت قائلة إن هدف برنامج التعميم الجنساني في الخدمة المدنية الاتحادية هو كفالة أن يشمل منظور جنساني كل سياسات الحكومة الاتحادية وكذلك أن يزيل بصورة تدريجية كل العراقل القائمة في وجه تقدم النساء، بتنسيق مع حكومات الولايات والحكم البلدي. وقد تم تنفيذ البرنامج في أكثر من ٢٠ من المكاتب الحكومية ويجري الآن رصد تقدمه. وقد تولت وزارة الخدمة المدنية الالتزام برصد كل برامج وسياسات الحكومة الاتحادية لتأكد من أنها تضع برنامج التعميم الجنساني في الاعتبار، من أجل إيجاد ثقافة جديدة.

٢٠ - ثم أردفت تقول إن من الواضح أنه يتعين إدماج الرجل في العملية بغية تحقيق تغيير في المواقف. ويجري القيام بهذا العمل مع رجال ونساء في كل أرجاء الخدمة المدنية الاتحادية، وبشكل أحص فيما يتعلق بمسألة الذكورية. وقُدمت دورات تدريبية للمسؤولين في الفروع الثلاثة للحكومة بغية التغلب على الصور النمطية المقولبة، كما وضع نظام للتقييم لقياس الإنجازات.

٢١ - واختتمت ببيانها بالإعراب عن الأمل في أن تسهم الأنظمة المتعلقة بالحياة الوظيفية في الخدمة المدنية في إضفاء الطابع المهني على المرأة وتعزيز تمثيلها في المستوى الأعلى من الإدارة العامة.

١٤ - ولاحظت أن عدد النساء اللواتي تم انتخابهن أخيرا في مختلف الولايات يتراوح تراوفا شديدا بين ٨ و ٣١ في المائة. وسألت عما إذا كانت هناك أي مبادرات لتشجيع تبادل أفضل الممارسات فيما بين الولايات بشأن النهوض بالمرأة.

١٥ - وفيما يتعلق بالقانون العام بشأن المساواة بين النساء والرجال، استفسرت عن نطاق هذا القانون وآليات تنفيذه والأدوات المتاحة للجنة الوطنية لحقوق الإنسان لكفالة تنفيذه.

١٦ - السيدة إسبينوزا (المكسيك): قالت إن تقدما هاما أُحرز في زيادة النسبة المئوية للنساء العاملات في الحكومة. ومع ذلك فإن من المطلوب إحداث تغيير ثقافي يمس العديد من الناس. وفي الانتخابات الأخيرة، كانت النساء تشكل ٣٠ في المائة من المرشحين، ولكن نسبة اللواتي انتُخبن لا تتعدى ٢٤ في المائة. وهذا التمثيل المنقوص للمرأة يتمثل في أحد صوره على مستوى البلديات، إذ أن ثمة عددا قليلا جدا من رئيسات البلديات (٤ في المائة). غير أن أكثر من ٣٠ في المائة من أعضاء المجالس البلدية من النساء. وقد أجرى المعهد الوطني للاتحادية والتنمية البلدية قياسا للتقدم الذي أحرزته المرأة على مستوى الحكم المحلي. وتبذل الآن جهود منسقة مع وزارات الصحة والتربية والعمل على مختلف مستويات الحكومة، لمحاولة إزالة ثقافة التمييز.

١٧ - السيد غوميز روبليدو (المكسيك): قال إن المرأة تمثل حاليا نسبة ٤٠ في المائة فقط من موظفي السلك الدبلوماسي، غير أن عدد النساء اللواتي انخرطن مؤخرا في هذه الخدمة أكبر من عدد الرجال، وهن يقمن حاليا بشق طريقهن إلى أعلى. وخلال السنوات الخمس الأخيرة عُينت ٩٣ امرأة رئيسات لبعثات على أن من المسلم به أنه لا تزال

والاستحقاقات الأخرى للموظفين. وأكدت أنه ليس هناك أدنى شك في أن أرباب العمل هؤلاء يميزون ضد النساء، بصرفهم النساء الحوامل أو المرضعات، والطلب من العاملات لديهم إبراز دليل على استعماهن وسائل منع الحمل. غير أنه من غير الواضح سبب التأخير في تعديل قانون العمل الاتحادي بحيث يصبح من غير المشروع لأرباب العمل أن يفرضوا على موظفاتهم إجراء فحوص للتأكد من عدم الحمل.

٢٥ - وأردفت قائلة إنه ينبغي تقديم معلومات أخرى عن التدابير التي اتخذتها الحكومة لإزالة الفروق في الأجور بين النساء والرجال في كل من القطاعين العام والخاص. وسوف يهتمها أن تعرف ما إذا كانت الحكومة قد اتخذت خطوات لتعزيز مفتشية العمل، وما إذا كانت هناك محاكم صناعية خاصة تركز على التمييز في الأجور، وما إذا كانت المرأة مؤهلة للمساعدة القانونية في تلك الحالات. وأعلنت أنه ينبغي أن تبين الدولة مقدمة التقرير ما إذا كان مبدأ الأجر المتساوي مقابل العمل المتساوي سار وما إذا كانت جزاءات تُفرض على أرباب العمل الذين يدفعون أجورا أدنى للنساء. كما ينبغي بيان عدد الشكاوى المقدمة من النساء. وسوف تقابل اللجنة بالتقدير تزويدها بمعلومات عما إذا كانت الحكومة قد اتخذت خطوات لكفالة التكافؤ في الحصول على الوظائف والتدريب للنساء لتمكينهن من الطموح إلى وظائف أحسن أجرا وأقل تقليدية. وينبغي تقديم المزيد من التفاصيل عن سياسات الاقتصاد الكلي والسياسات القطاعية التي اتبعت للترويج للمساواة الجنسانية، وعن المساعدة التي تقدمها الحكومة للنساء ذوات الدخل المختلفة ومن الفئات الاجتماعية المختلفة لتمكينهن من إنشاء مشاريع صغيرة.

٢٦ - السيدة أروشا دومينغيز: قالت إنه يلزم تقديم مزيد من البيانات الإحصائية عن البرامج والإجراءات الرامية إلى الحد من الفقر. وفيما يتعلق بمصانع ماكيلا، فإنه من غير

٢٢ - السيدة غالفيز (المكسيك): قالت إن بوسع نساء السكان الأصليين المشاركة الكاملة في الهيئات السياسية وأن بعضهن قد أصبحن موفدات زراعات. وفيما يتعلق بالفرص التعليمية للنساء من السكان الأصليين أنشئت في المناطق التي تضم أعدادا ضخمة من السكان الأصليين خمس جامعات مشتركة الحضارات وثنائية اللغة. وقد حددت الحكومة عدم الحصول على التعليم بوصفه أحد الأسباب الرئيسية للاستبعاد الاجتماعي لنساء السكان الأصليين. وفي عام ٢٠٠٦، بلغت نسبة النساء في تلك الجامعات ثنائية اللغة ٦٠ في المائة من مجموع الطلبة. وهناك خطط لإنشاء ١٠ جامعات أخرى مشتركة الحضارات بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وتقدم منح من المجتمعات المحلية للنساء الأصليات لتمكينهن من الالتحاق بمناهج التعليم العالي. أما في الولايات التي تضم عددا هاما من السكان الأصليين، فقد وضعت برامج لمعالجة مسائل مثل العنف الأسري، وعدم التماس المعالجة الطبية الحديثة، وإدمان الكحول، والمشاكل الجنسية والتناسلية. وهناك أيضا برامج تهدف إلى تعزيز فرص الزعامة المتاحة للنساء الأصليات.

٢٣ - السيدة اسبينوزا (المكسيك): قالت إن جهاز مراقبة قد أنشئ لرصد تنفيذ القانون العام بشأن المساواة بين النساء والرجال، وأن جزاءات تُفرض على السلطات وعلى الموظفين المدنيين الذين لا يمتثلون لأحكام ذلك القانون.

المواد ١٠ إلى ١٤

٢٤ - السيدة باتن: قالت إن ظروف العمل غير المستقرة للعاملات في مصانع ماكيلا تسبب قلقا عظيما للجنة. لذا فمن المهم معرفة التدابير المحددة التي تتخذها الحكومة لإزالة الممارسات التمييزية لمديري شركات ماكيلا وكفالة قيام أرباب العمل هؤلاء بتنفيذ كل القوانين المتصلة بالمساواة بين الجنسين، وتقديم استحقاقات الضمان الاجتماعي

٢٨ - السيدة جبر: قالت إنه يلزم تقديم مزيد من المعلومات عن أولويات الميزانية وعن المنهجية المستخدمة في تخصيص الأموال للمناطق الحضرية والريفية. كما أن مما له أهميته زيادة عدد البرامج الهادفة إلى توفير الفوائد الاجتماعية والاقتصادية وإجراء عمليات تقييم لتلك البرامج. وفي إطار اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، قالت إنه سيهم اللجنة أن تعرف ما إذا كان ممكناً زيادة عدد الائتمانات المتاحة. ومن المفيد معرفة المزيد عن التغطية بالتأمين المتاحة للأسر عندما تكون امرأة على رأس الأسرة.

٢٩ - السيدة شن: طلبت مزيداً من البيانات الإحصائية عن مستويات الفقر، ومعدل الأمية، ومعدل وفيات النفاس. وقالت إن اللجنة كانت قد أوصت في تعليقاتها الختامية رداً على التقرير الدوري الخامس للمكسيك، بأن تكون النساء عوامل للتغيير وليس مجرد مستفيدات. وفي هذا الصدد سيكون مثيراً للاهتمام معرفة الطريقة التي أشركت الحكومة بها النساء في خطط للتنمية الاجتماعية، وفي استراتيجية الحد من الفقر، وفي البرامج الأخرى. وينبغي إيضاح ما إذا كانت المرأة الريفية مشتركة في تخطيط وتقييم البرامج. وذكرت أن التعديلات لقانون نظام الرعاية الاجتماعية الوطني قد أُقرت في مجلس النواب وأُحيلت إلى مجلس الشيوخ لاستعراضها وأنه بمجرد إقرار هذه التعديلات ستقدم الدولة خدمات الرعاية إلى النساء ضحايا العنف وإلى النساء المتضررات اقتصادياً وإلى النساء اللواتي يواجهن صعوبة في إعالة أطفالهن. وستقدر اللجنة معرفة متى ستُعمد التعديلات والنسبة المئوية للنساء اللواتي سيستفدن من التغييرات في القانون.

٣٠ - السيدة مارتينيز فيردوزكو (المكسيك): قالت إن الحكومة دخلت عام ٢٠٠٢ طرفاً في ترتيب مع قطاع الماكايلا بشأن حظر ممارسات عمالية غير مقبولة وقضايا تم المرأة مثل التدريب، وساعات العمل المرنة، والحماية من

الواضح ما إذا كانت هناك أية قوانين أو أحكام، إضافة إلى قانون العمل الاتحادي، التي تهدف إلى تنظيم ظروف عمل الموظفين. وقد تم توثيق عدم وجود أي أثر إيجابي لاتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية على الزراعة المكسيكية. فقد خسرت النساء أعمالهن واضطُر الرجال إلى الهجرة تاركين النساء يتدبرن أمرهن وحدهن. وسيكون مثيراً للاهتمام معرفة ما إذا كان بحث قد أُجري لتقييم تأثير ذلك الاتفاق على النساء.

٢٧ - السيدة ديريام: طلبت مزيداً من المعلومات عن فعالية خطة التأمين الصحي، وعن حصول المرأة على خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية مفصلة حسب المنطقة الجغرافية والفئة الاجتماعية، وعن الحواجز الاجتماعية - الاقتصادية التي تعيق تقديم الرعاية الصحية الشاملة للمرأة. وقالت إنه يهملها أن تعرف المزيد من معدل وفيات النفاس للنساء الأصليات حسب المنطقة الجغرافية، والنسبة المئوية للنساء اللواتي لديهن سبل الحصول على خدمات القبالة والتوليد. وليس واضحاً ما إذا كانت خدمات الرعاية الصحية الموفرة للنساء في المناطق الريفية والنائية مخصصة أو أن النساء في تلك المناطق مشمولات بخطة تأمين. وستقدر اللجنة الحصول على معلومات عما إذا كان هناك برنامج شامل لصحة المراهقين لمعالجة مشكلة حمل المراهقات، وما إذا كانت أي دراسة قد أُجريت عن الأسباب التي تدعو النساء إلى اختيار إجراء عمليات الإجهاض. ومما له أهميته معرفة ما إذا كان استخدام موانع الحمل مقبول لدى السكان الريفيين والحضرين والأصليين وما إذا كانت وسائل منع الحمل الطارئة متاحة على نطاق واسع. وينبغي أن توضح الدولة مقدمة التقرير التدابير التي اتخذتها الحكومة لكفالة توفير معلومات كافية عن الإجهاض لضحايا الاغتصاب وعن الخطوات التي اتخذت لرصد حصول النساء على عمليات إجهاض مأمون.

الفقر وسد حاجات المرأة الريفية في المكسيك. وكل البرامج الاجتماعية من هذا القبيل تخضع لمراجعة حساب خارجية ولاستعراض منتظم من الخبراء. وتمكن هذه التقييمات الحكومة من إجراء استعراض عام للبرامج المتصلة بالمساواة بين الجنسين من أجل القيام بتحسينات اللازمة، بما في ذلك وضع استراتيجيات وسياسات جديدة. ويعتبر إحداث زيادة تدريجية في إنتاجية المرأة من الأعمدة الرئيسية لسياسة الحكومة في مجال العمالة.

٣٤ - وأعلنت أن سياسات التجارة الحرة التي تتبعها الحكومة ليس لها تأثير محدد مباشر على المرأة الريفية. غير أن الهجرة كان لها تأثير مباشر عليها، إذ أن هجرة الرجال من المكسيك تركت النساء في موقف ضعيف وغير متكافئ. ولذلك اتخذت الحكومة تدابير لمعالجة المشاكل التي تواجهها الأسر التي ترأسها نساء.

٣٥ - ومضت قائلة إن قانون نظام الرعاية الاجتماعية الوطني يعامل المرأة الحضرية والريفية معاملة متساوية. وهناك عدد من المبادرات لتحسين حالة المرأة الريفية تنطوي على زيادة مخصصات موارد الميزانية لتدريب المرأة الريفية وتقديم حوافز لأعمالها التجارية وتعزيز حقوق المرأة في ملكية الأرض. وتسعى الحكومة أيضا إلى إشراك المرأة في تخطيط السياسة العامة. وهناك منتديات، واجتماعات، وحلقات عمل، وحلقات دراسية حيث تجتمع النساء الحضريرات والريفيات للمساهمة في تخطيط السياسة العامة ولزيادة مشاركتهن على كل مستويات الحكومة.

٣٦ - وأخيرا، وفيما يتصل بالنهوض بمركز المرأة، يجري استقصاء يشمل ٢٦ ٠٠٠ امرأة مرة كل أربع سنوات ويستخدم مؤشرات اجتماعية واقتصادية تُظهر كيف تحسنت حياة النساء في المناطق الريفية.

ظروف العمل الخطرة. وهي تعمل أيضا مع النقابات العمالية، ولا سيما مع الاتحاد الإقليمي للعمال المكسيكيين، لتشجيع ممارسات الاستخدام الجيدة. وتقدم أمانة العمل والضمان الاجتماعي المشورة المجانية للنساء وأعضاء أسرهن عن الحقوق العمالية وتعرض مساعدتها في العثور على محامين في حالات انتهاك تلك الحقوق. وتتولى وحدة خاصة من تلك الأمانة رصد ظروف عمل العاملات وتقوم بعمليات تفتيش على أساس منتظم أو استثنائي لكفالة تنفيذ قانون العمل.

٣١ - ومضت قائلة إن المرأة العاملة في القطاع الرسمي تتمتع بتغطية الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي وخطة توفير للتقاعد. وقد عاجلت الحكومة أيضا شكاوى العاملين خارج القطاع الرسمي. وكان المجلس الوطني لمناهضة التمييز مسؤولا عن منع التمييز وإدماج المرأة في القطاع الرسمي. وقد أعدت الحكومة، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، دليلا عن الممارسات العمالية الجيدة كما أنها تعمل مع منظمة العمل الدولية على برنامج لتوفير العمالة للنساء، بمن فيهن النساء اللواتي يعملن في قطاع الماكينا.

٣٢ - أما بالنسبة إلى قانون العمل الاتحادي، فقالت إن الحكومة وضعت عام ٢٠٠٢ مشروع تعديلات لهذا القانون أضافت غرامات وتدابير أخرى لمكافحة التحرش الجنسي أو صرف النساء من العمل بسبب الحمل أو حاجتهن إلى العناية بالأطفال. وهذه التعديلات قيد النظر في البرلمان. أما التعديلات في القانون التي تزيل الحاجة إلى شهادة بعدم الحمل في طلبات التوظيف فلا تزال قيد النظر في مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

٣٣ - السيدة غورزا (المكسيك): قالت إنه رغم العديد من الاتتمانات الصغيرة وبرامج التدريب وغيرها الرامية إلى النهوض بالمرأة، لا يزال يتعين القيام بعمل كثير لمكافحة

والنساء يستعملن الخدمات الوقائية والعلاجية أكثر من الرجال. غير أنه عندما لا تُؤخذ العناية بالصحة الإنجابية في الاعتبار يكون مستوى الشمول متساويا بين المرأة والرجل. ولا تزال الحكومة تعمل على تحليل نتائج الدراسة الاستقصائية الوطنية للصحة الإنجابية لعام ٢٠٠٥، التي شملت الحصول على العناية بالصحة الإنجابية في مناطق السكان الأصليين، حيث أُحرز تقدم كبير. ولا تزال هناك حاجة لبذل المزيد من أجل سد الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية. وقد تم تفصيل معدلات وفيات النفاس حسب الولاية والبلدية وحسب مناطق السكان الأصليين والسكان غير الأصليين.

٤١ - ومضت قائلة إن الحكومة تعمل مع عدد من الوكالات الدولية لكفالة أن تكون البيانات الموفرة عن وفيات الإناث أفضل من تلك التي استُخدمت في الماضي عندما كان نحو ٥٠ في المائة من هذه الوفيات غير مبلّغ عنها. واحتمال وفاة النساء الأصليات أثناء الوضع هو ضعف احتمال وفيات النساء غير الأصليات. وتعمل حكومة بلدها على مكافحة وفيات النفاس في صفوف النساء الأصليات وتركز على مناطق السكان الأصليين الفقيرة. ونتيجة لذلك انخفض معدل وفيات النفاس في الواقع وحصلت تحسينات في السرعة التي توفر بها العناية. وقالت إن المسألة ليست مسألة الحصول على العناية، بل هناك ضرورة لتحسين نوعية العناية. ومعظم النساء يتلقين العلاج في المستشفيات أو المرافق الصحية الأخرى. على أنه لا تزال هناك نساء يمتن من أمراض يمكن اتقاؤها بسبب الافتقار إلى العناية. وتُبذل جهود لتدريب النساء الأصليات عن طريق استخدام أمثلة بديلة، بما في ذلك تدريب قابلات محليات، في المناطق البعيدة عن المستشفيات.

٤٢ - وذكرت أن حمل المراهقات مشكلة خطيرة، ذلك أن نحو ١٧ في المائة من الحوامل دون سن العشرين. ويجري

٣٧ - السيد ديلاروزا ميدين (المكسيك): قال إن اللجنة التقنية المعنية بقياس الفقر ترصد الفقر في المكسيك كل سنة. وتساعد البيانات التي يتم جمعها الحكومة في وضع سياسات وبرامج. وتبين البيانات المجمعة أن نحو ٢٣ مليون شخص، على الصعيد الوطني، قد تأثروا بفقر الطعام في عام ٢٠٠٠؛ وفي عام ٢٠٠٤ هبط هذا الرقم إلى نحو ١٨ مليوناً. وعلاوة على ذلك، فإن الفقر في القدرات والفقر في الممتلكات، وهما المفهومان الآخران اللذان تستخدمهما اللجنة لقياس الفقر، قد تقلص أيضا في عام ٢٠٠٤. ويجري الآن استكمال الأرقام لعام ٢٠٠٦. وتُظهر الأرقام أن المكسيك قد أحرزت تقدما في مكافحة الفقر.

٣٨ - وفي المناطق الريفية، انخفضت أرقام فقر الطعام من نحو ١٦ مليون شخص في عام ٢٠٠٠ إلى ١٠ ملايين في عام ٢٠٠٤، وتقلصت أرقام فقر الممتلكات من قرابة ١٩ مليون نسمة إلى ١٤ مليوناً. غير أنه نتيجة للهجرة من الريف إلى المناطق الحضرية، لم تتحسن معدلات الفقر في المدن. وظل مستوى فقر الطعام وفقر الممتلكات على حالهما. ويتم تجميع بيانات الفقر حسب الولاية وهي متاحة للعامة، وفقا للتشريع الجديد بشأن الشفافية.

٣٩ - السيدة أوربيي (المكسيك): قالت إن النظام الصحي في المكسيك مجزأ. والنساء العاملات في القطاع غير الرسمي لا سبيل لهن إلى الحصول على الضمان الاجتماعي. ولذلك ثمة حاجة إلى إصلاح صحي رئيسي من أجل شمل كل النساء بذلك النظام، وبالأخص الأفقر حالا بينهن. وهناك حاليا ١١ مليون أسرة، أي ٢٠ في المائة من مجموع الأسر، غير مشمولة بنظام الضمان الاجتماعي أو هي مشمولة به جزئيا.

٤٠ - وأعلنت أن لدى الحكومة بيانات شاملة عن المشمولين بالرعاية في مجال الصحة الإنجابية، غير أنه لا توجد لديها بيانات مفصلة حسب المناطق الريفية أو الحضرية.

تقدم بالبحان. وقد تلقت نحو ٣٧٠.٠٠٠ مدرّسة تدريبا في القضاء على الصور النمطية المقبولة.

٤٥ - واختتمت بالقول إن وزارة التربية تعتمد منظورا جنسانيا يشمل الطريقة التي تُكتب فيها المواد التعليمية المختلفة والكتب الدراسية. كما أن التعميم الجنساني جزء من البيئة المتعددة الثقافات والمتعددة اللغات.

٤٦ - السيدة دياز دي ليون (المكسيك): قالت إن للمرأة بموجب القانون الحق في حياة خالية من العنف. ويدرس مجلس الشيوخ حاليا مشروع قانون يضمن هذا الحق. ويسعى القانون إلى ضمان هذا الحق بغض النظر عن السن، أو الأصل العرقي، أو الدين، أو أية عوامل أخرى، ويتضمن مفهوم انعدام الحماية.

٤٧ - وفيما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية، قالت إن البرلمان قد استن مبادرة في هذا المجال وأن ثمة مبادرة أخرى تعالج أسباب الإجهاض هي قيد الدراسة في مجلس النواب. كما أن البرلمان ينظر في مبادرة بشأن تدابير ترمي إلى منع قتل الإناث، وقد أنشئت لجنة برلمانية خاصة لمعالجة تلك القضية. ومع أن الإجهاض قانوني في بعض الظروف، فإن العديد من النساء اللواتي أُذن لهن بالإجهاض يصادفن مشاكل مع المستشفيات أو مع الأطباء المعنيين.

٤٨ - وقالت فيما يتعلق بالحد الأدنى للأجور، إن اللجنة الوطنية المعنية بالحد الأدنى للأجور تواصل العمل على تحديد الأجور بدون أخذ الجنسية في الاعتبار. والقانون في المكسيك ينص على دفع أجر متساو عن العمل المتساوي، وأرباب العمل الذين ينتهكون هذا الحكم يعاقبون بغرامات. ورغم وجود فجوة في الأجور، فإن العمل جار على سدها.

٤٩ - السيدة اسبينوزا (المكسيك): قالت إنه عندما تتوجه امرأة تلقت إذنا بأن تجرى لها عملية إجهاض إلى المستشفى، يحدث أحيانا عدم وضوح بشأن أي من الأطباء سيجري

تشكيل ٢٦ وحدة خاصة لتوفير العناية الوقائية ووسائل منع الحمل للأمهات المراهقات. ويشكل الإجهاض خامس الأسباب الرئيسية لوفيات النفاس في المكسيك، وقد حاولت الحكومة أن تشجع استعمال وسائل منع الحمل الحديثة وأدارت برامج لتوزيعها ووضعت مبادئ توجيهية لضحايا الاغتصاب. أما خدمات الصحة التناسلية فهي مجانية بصورة عامة مع أن بعض أشكال منع الحمل تتطلب مدفوعات مالية. وتمثل هذه الخدمات سياسة الدولة المتجسدة في الدستور ويجري بذل كل جهد لكفالة حصول كل شخص عليها.

٤٣ - السيدة أورتيغا سالازار (المكسيك): قالت إنه في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥، ارتفعت معرفة القراءة والكتابة بنسبة ٢ في المائة كل سنة، وأن معدل الأمية بين النساء أعلى منه بين الرجال. والخمُس من بين جميع الأميات فوق سن ٥٠، كما أن أمية النساء أكثر انتشارا في مناطق السكان الأصليين الريفية. وتتمتع المرأة بفرص متساوية للحصول على التعليم في كل المستويات، بل إن عدد النساء في بعض الميادين، مثل دراسات الدكتوراة، والدراسات الصحية، وعلم الأحياء، يفوق عدد الرجال. وقد حصلت زيادة في عدد الطالبات خريجات الجامعات بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥، بلغت نحو ٦٠ في المائة في بعض الميادين. غير أنه لا تزال هناك فجوة في التعليم الأساسي بين الذكور والإناث، في المناطق الحضرية ومناطق الهجرة الريفية في معظم الحالات.

٤٤ - وتابعت تقول إن الحكومة تدرك الحاجة إلى التعليم للقضاء على ثقافة الأنماط المقبولة، بدءا بالمدارس الابتدائية وإلى مستوى الجامعات. والتعليم السابق للمدرسة إلزامي بالنسبة إلى الأطفال من سن ٤ سنوات إلى ٥ سنوات، ومطلوب من المدارس من هذا القبيل أن تعمل على محو الصور النمطية عن الجنسين. وأعلنت أن الكتب الدراسية

إلى أطفالهما. وينبغي تقديم تفاصيل عن تنفيذ هذا الحكم وتأثيره على المرأة. وقد يرفض طفل صدمته مشاهدة أحد والديه يرتكب أعمال عنف ضد الآخر أن يقابل ذلك الوالد حتى وإن لم يفقد الوالد رسمياً السلطة الوالدية. وسوف يكون مفيداً الحصول على بيانات مفصلة حسب الجنس عن سُجن من الوالدين بموجب ذلك الحكم ومعرفة ما إذا كانت هناك محاكم أُسرية تعرض الوساطة والمشورة.

٥٢ - السيدة دياز دي ليون (المكسيك): قالت إن هناك مشروع قانون يحدد السن الدنيا للزواج في كل أرجاء المكسيك بسن ١٧ سنة لكل من الجنسين. وقد تم اختيار سن ١٧ لأسباب تتعلق بالقدرة الإنجابية.

٥٣ - وذكرت أن قانون العقوبات يعاقب الاغتصاب الزوجي. وهناك ولايات لا تشير إلى ذلك القانون في مدوناتهما، غير أن أحكام المحكمة العليا ملزمة بالنسبة إلى جميع الولايات.

٥٤ - أما الالتزام بانتظار ٣٠٠ يوم بعد الطلاق وقبل الزواج ثانية فيسري على الرجال والنساء على السواء، وعلى حالات الطلاق غير المنازع. وعلى أحد الوالدين الذي مُنح رعاية الأطفال أن يمنح الوالد الآخر فرصة الوصول إلى الأطفال. ويتم وضع ترتيبات الزيارة أثناء إجراءات الطلاق ولكن يصعب تنفيذها عملياً. وذكرت أن هناك مراكز وساطة في كل الولايات بوسعها أن تعالج المسائل الأسرية.

٥٥ - السيدة اسبينوزا (المكسيك): قالت إن تعميم الجنسية قد ساعد في حصول المرأة على العدل. وتتطلب السوابق الحديثة من القضاة أن يضعوا الجنسية في الاعتبار عند إصدار أحكامهم.

٥٦ - الرئيسة دعت الأعضاء إلى طرح أسئلة المتابعة.

٥٧ - السيدة شين: لاحظت أن رئيسة الوفد ساوت بين المساواة بين الجنسين والمساواة في الفرص مع أن هدف

العملية. وهذه المسألة تتطلب مزيداً من الاهتمام. وفيما يتعلق بالدراسات التي أجراها صندوق الأمم المتحدة للمرأة، أُجري تحليل لمشاركة الاتحاد النسائي المكسيكي استُخدمت نتائجه للأنشطة الرامية إلى تحقيق أهداف خطة "ويبلا - بنما". كما أن اللجنة الوطنية المعنية بالحد الأدنى للأجور لا تميز بين الرجال والنساء. وفي المكسيك يسري مبدأ الأجر المتساوي عن العمل المتساوي، ويغرم أرباب العمل الذين لا يتقيدون به. وقد جرى تضيق الفجوة في الأجور.

المادتان ١٥ و ١٦

٥٠ - السيدة باتن: لاحظت أن سن الزواج في ٢٦ ولاية هي ١٤ سنة للإناث و ١٦ سنة للذكور وقالت إن اللجنة كانت قد أوصت بتنقيح القانون. وتساءلت عن نوع التقدم الذي أحرز وعما إذا كان قد وُضع إطار زمني لاستعراض قوانين الولايات وجعلها تتسق مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل. وقالت إنها تود أن تحصل على معلومات مستكملة عن مقترحات الإصلاح الواردة في التقرير، بما في ذلك مشاريع المراسيم التي من شأنها أن توفر اعترافاً بالعمل المتزلي الذي تؤديه المرأة في المنزل، واعتبار العمل المتزلي مساهمة اقتصادية، وإزالة الحكم الوارد في مدونة القوانين المدنية الاتحادية التي تتطلب أن تنتظر المرأة ٣٠٠ يوم بعد الطلاق، لتتزوج ثانية.

٥١ - ومضت إلى القول إنه يلزم صدور قانون يحرم الاغتصاب الزوجي لأن صدور فتوى قضائية ليس كافياً. وسيكون من المفيد معرفة ما إذا كانت الحكومة تعتزم تعديل قانون العقوبات ليشمل الاغتصاب الزوجي. كما أن من المفيد معرفة ما إذا كان قانون الأسرة يتضمن حكماً يمنح المرأة التي حُكم لها برعاية الأطفال الصغار أن تستخدم وتُشغل وحدها منزل الزوجية. وينص القانون المدني على اعتقال أو سجن أحد الوالدين الذي يحرم الآخر من الوصول

٦٣ - السيدة بيريز دوارتي اي نورونيا (المكسيك): ذكرت أن جميع السلطات المكسيكية أعربت عن أسفها البالغ للعنف الذي صدر عن الشرطة في أوائل شهر أيار/مايو الماضي. وقالت إن مكتب المحامي الخاص يهتم بالشكاوى المقدمة من النساء اللواتي تعرضن للهجوم. ذلك أن حقوق الإنسان ينبغي ألا تُنتهك باسم مكافحة الجريمة. لذا يعمل مكتب المحامي الخاص مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان على كفالة تحقيق العدالة.

٦٤ - السيدة اسبينوزا (المكسيك): قبلت الاقتراحات بشأن عرض الإحصائيات على أنها قالت إن عدد الصفحات المسموح به للتقرير يعتبر عاملاً محدداً. ويجري حالياً إنجاز عمل كثير بشأن الاتجار بالأشخاص في إطار مجموعة مشتركة بين المؤسسات. وهناك مبادرات مختلفة تتناول إنشاء مديرية وعقد دورات تدريبية لممثلي الخدمة المدنية والمجتمع المدني. كما أن هناك مشروع قانون في مجلس الشيوخ سيحال قريباً إلى مجلس النواب. ويجري العمل على السماح للضحايا بالبقاء في البلد والحصول على موارد مالية وقانونية لمساعدة السلطات في معاقبة الأطراف المذنبة. وأعلنت أنه بفضل سياسات مراقبة تزايد السكان انخفض متوسط عدد الأطفال لكل امرأة إلى طفلين وأن مجموع عدد السكان على الصعيد الوطني يبلغ ١٠٣ ملايين نسمة. وبدون تلك السياسات كان سيبلغ أكثر من ١٢٠ مليوناً.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/١٠.

الاتفاقية هو المساواة الجوهرية أو المساواة في النتائج. وقالت إنه ينبغي عند استلام التعليقات الختامية للجنة تنظيم منتدى شعبي يضم ممثلي المنظمات غير الحكومية والحكومة ووسائل الإعلام من أجل مناقشة الخطوات التي ستُتخذ في المستقبل.

٥٨ - السيدة تافاريس دا سيلفا: أعربت عن القلق إزاء العنف الذي تتعرض له المرأة في السجون. وكان رد سابق قد ألح إلى أن الاعتداءات الجنسية من جانب الشرطة مقبولة كرد على شواغل الأمن الوطني. وقالت إن العنف المتطرف ليس أبداً رداً على أي مشكلة، حتى مشاكل الأمن الوطني.

٥٩ - السيدة أروشا دومينغيز: قالت إن الإحصائيات المقدمة جُمعت وعُرضت بطريقة جيدة جداً تدل على احترام المهنية. إلا أنه سيكون من المستصوب إجراء معلومات تستند إلى الإحصاءات، مثل تقييم الاتجاهات، في صلب التقرير بدلاً من إيرادها في جداول المرفقات، وذلك من أجل توفير فهم أفضل للقضايا.

٦٠ - وذكرت أن الفرع من التقرير الذي يتناول حق المرأة في تقرير عدد الولادات والمباعدة بين أطفالها يفتقر إلى تفاصيل. ومطلوب من الوفد أن يُدرج كل الحجج الإحصائية لتيسير تحليل تغطية البرنامج.

٦١ - وفي الختام لاحظت أن مناقشة الاتجار بالأشخاص تركزت على الهجرة، وقالت إنه مع أن المكسيك أنجزت الكثير في مجال الاتجار بالأشخاص، مطلوب من الوفد إيراد مزيد من التفاصيل.

٦٢ - السيدة اسبينوزا (المكسيك): قالت إن فكرة المساواة تُفهم بمعناها الواسع، بالإشارة إلى النتائج وليس إلى الفرص فحسب. وعند استلام التعليقات الختامية للجنة ستوزع المعلومات على نطاق واسع وعلى جميع أصحاب المصلحة.